

4 | شرح أصول السنة | من خصائص السنة (1) أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بهمزة ونفخه ونفته انه السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاته وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وзд وبارك - 00:00:01

على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا. ثم اما بعد لا زلنا ايتها الاحباب مع رسالة اصول السنة الامام السنة الامام احمد عليه رحمة الله. وهذه الرسالة من رواية تلميذه عبوس - 00:00:19

ابن مالك العطار المتوفى سنة متين وثمانين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقول الامام احمد عليه رحمة الله وليس في السنة قيام وليس في السنة قياس. آآ بداية - 00:00:44

لابد لنا ان نعلم ان القياس هو ضرب من دروب الاجتهد العقلي ومصادر الحجيات عند جماهير اصول اهل السنة الكتاب والسنة والاجماع والاجتهد. فيجعلون القياس من جملة الاجتهد الاجتهد او القياس هو رأي ولكنه رأي محمود. لانه لا يصادم النص وانما هو - 00:01:14

شهدوا في اطار النص. اذا عندنا القياس والاجتهد والرأي المحمود الثالثة دول بمعنى واحد. او الثالثة دول بمعنى مقارب يقارب بعضه بعضا. فالقياس نوع من الاجتهد والقياس نوع من الرأي المحمود ما كان في اطار النص فلم يصادمه او لم يشققه - 00:01:54
والقياس عند الاصوليين آآ عبارة عن رد فرع رد فرع متنازع فيه. او غير معلوم الحكم الى اصل والاصل معناه الثابت واضح الحكم هذا هو الاصل الذي يمكن ان يبني عليه - 00:02:22

وغيره او ان يستبطط منه غيره. ده الاصل. غالبا الاصل يكون نص الكتاب والسنة يبقى رده فرع متنازع فيه او غير معلوم الحكم الى اصل. وهذا الاصل هناك صفة تجمعه مع هذا الفرع. اذا لعلة او لصفة مناسبة - 00:02:58

تجمع بينهما في الحكم. ده عند الاصوليين. هذا عند الاصوليين. يعني مثلا عندما يأتي انسان فيقول بان آآ المخدرات ليست حرام لانها لم تكن موجودة زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

نقول قف عندك المخدرات هذه تؤثر في العقل وكثير منها يلعب دورا كبيرا في الغاء العقل او في توقيف العقل او في ذهول العقل فصارت هناك صفة او علة تجمع بينها وبين ماذا؟ وبين الخمر - 00:03:51

لان الخمر تؤثر في العقل فان شرب آآ صاحب الخمر الخمر بنسبة كبيرة الغت عقله. فاجابتنيه ولذلك سميت الخمر خمرا لانها تخمر العقل اي تستره وتلغيه طيب ولو شرب منها شيئا يسيرا ربما تؤثر في العقل - 00:04:18

بنوع من الهلوسة او بنوع من الضبابية او ما الى ذلك اذا هناك صفة تجمع بين الخمر وبين ماذا؟ وبين كثير من المخدرات طيب طالما هناك صفة تجمع بين الخمر وده اصل - 00:04:45

لان الخمر حرام انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون والنبي عليه الصلاة والسلام قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام يبقى ده بنص النبي صلى الله عليه وسلم صار كل مسكر ماذا؟ حرام - 00:05:03

صار كل مسكر حرام والمسكر هو ما اثر على العقل. ما اثر على العقل. فصارت المخدرات بالقياس ماذا؟ حراما. صارت بالقياس حراما اي بالقياس على النص الوارد في هذه المسألة. والقياس بهذا المعنى - 00:05:28

الاصول آآ لم يكن معلوما باسمه منتشرة عند الصحابة ولكن كانوا يطبقونه ويعملون به والمسألة ديت يعني استدل بها بعض الاصوليين استدللات يعني يمكن ان تكون آآ يعني مجال للمناقشة - 00:05:51

من ذلك ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه آما توفي النبي عليه الصلاة والسلام وارتدى من ارتدى من العرب قال ابو بكر والله لقاتل من منع الزكاة انتبهوا الى سياق هذا الحديث - 00:06:14

وهذا الحديث بلفظ الامام مسلم في كتاب اليمان والله لقاتل من منع الزكاة فقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كيف تقاتل الناس وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:39

فاما قالوها عصموها مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وقال ابو بكر والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكوة
فان الزكوة حق المال والله لا قوة الا ان من - 00:07:04

فرق بين الصلاة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عقالا والعقال هو الحبل الذي آيرربط بين شاتين او بقرتين او دابتين او عناقا والعنق اللي هي الشاي الصغيرة - 00:07:27

كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على ما نحب فقال عمر فما هو؟ الا ان شرح الله صدري لكلام ابي بكر
فعرفت انه الحق يواجه الشاهد هنا ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه - 00:07:52

آاسمع الحديث من عمر اللي هو امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله وقال ابو بكر والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكوة
اذا عندنا - 00:08:14

ابو عمر رضي الله تعالى عنه احتج بالخبر والخبر هنا هو خبر الواحد الذي سمعه عمر عمر بيقول سمعت اذا ده خبر الواحد الذي سمعه
عمر وابو بكر رضي الله تعالى عنه احتج بالقياس - 00:08:32

اذا احنا عندنا اشكال في مسألة منع الزكوة الذين ارتدوا عن الاسلام لم يكونوا يا احباب آ على صنف واحد وهناك الذين ارتدوا عن
اصل الدين يعني ادعوا النبوة واسقطوا الشريعة - 00:08:56

وحاربوا المسلمين لانهم مسلمون وهؤلاء كاتبوا مسيلمة الكذاب واتبع الاسود العنسي باليمن مولاي كانوا مرتدین کفار وهناك الذين
كانوا على اصل الاسلام وهم مقيمون على شرائطه. ولكن حسدت لهم نوع من التأويل حصل لهم تأويل - 00:09:16
ده بطن اسمه بانو اليبروع منبني تميم في قبيلة اسمها بنو تميم فيها بطن اسمه بنو الياربوع على رأس البطن ده واحد اسمه ما لك
ابن نويرة وده كان شاعر جاهيلي مفلق - 00:09:46

جمع الزكوة من الناس بتوعه وكان راح يأداتها الى النبي عليه الصلاة والسلام فوصله خبر وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. عمل ايه؟ ما
لك بن نويرة راح راجع بايه بالزكواتان - 00:10:02

فلما قالوا ليه لماذا لم تعطي الزكوة لابي بكر قال والله انا كانا نعطيها لرسول الله عليه الصلاة والسلام فيصلني علينا ويدعوا لنا يبقى فهم
ان قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - 00:10:21

وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ما لك بن نويرة وقومه من هذه الاية ان الزكوة خاصة بمدين بالنبي عليه الصلاة والسلام فلما
يموت يدوها لحد لا تسقط هذه الشعيرة خلاص - 00:10:44

والفهم ده خطأ اذا هم لم يحاربوا الاسلام لانه اسلام ولم يسقطوا الشعيرة لانها شعيرة ولكن هم فهمهم كده العموم الاية القرآنية فاهمة
خطأ وهم دول اللي قاتلهم مين؟ ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:11:04

وبالتالي ليس قتال الكافرين وقتال متأنل انه لا تسبع نساؤه ولاؤلاده ولا يفيق ماله ولا يتبع الفار منهم ولا يزفف على جريح دي
احكام متعلقة بقتال المتأولين لان هم مسلمين - 00:11:25

ولكنهم اخطأوا ماشي بخلاف المرتدین الذين ارتدوا عن اصل الدين دول كفار يوم السبت والفي وال حاجات دي كلها معی اذا النزاع هنا
ليس في اتباع مسيلمة الكذاب وليس في اتباع الاسود العنسي - 00:11:54

ولكن في الذين منعوا الزكوة متأولين لك ان تسأل اذا كانوا مقيمين على اصل الدين فلماذا سموا بالمرتدین هناك جوابات. الجواب
الاول سموا بذلك لغة لا حقيقة سموا بذلك لغة لا حقيقة - 00:12:15

لأنهم كانوا مقبلين على ايتاء الزكاة ثم راجعوا عن ذلك وكل من كان مقبلا على شيء ثم رجع عنه سمي ذلك في لغة ماذا؟ ارتدادا يعني حتى عندنا مثلا لما واحد يجيب كورة كده يقوم ضاربها في الحوطه في الحيطه ايه اللي بيحصل - 00:12:46

بتزد اليه مش كده اذا اذا رجعت بعد اقبال سمي ذلك ماذا؟ ارتدادا اذا هذا في اللغة المعنى الثاني سمي ذلك من باب التبثنيع حتى لا يفعل صنيعهم احد يعني احيانا بعض الناس - 00:13:06

بتسعمل الفاظ عشان تخوف غيره زي ابنك مثلا تقول له والله لو عملت كذا لانفسشك من بعضك ده هو مش هتفسخه من بعضه مش هتخلي الرأس في جنب والايدي في جنب والرجل في جنب. ده تعمل كده عشان تايه - 00:13:29

يخوفه مش هو بس تخوفه وتخوف ايه غيره سمي ذلك من باب ماذا؟ التخويف. اذا فيها نوع من التوسيع بالمعنى طيب اذا عندنا ابو بكر احتاج بخبر واحد الذي سمعه من رسول الله - 00:13:47

آ عمر اسف احتجب بخبر الواحد الذي سمعه من رسول الله عليه الصلاة والسلام في مسألة وقع فيها نزاع وهي منع الزكاة طيب ودي كان اول نقاش في مسألة اصلية من مسائل الدين - 00:14:09

وابو بكر رضي الله تعالى عنه قاس الفرع المختلف فيه اللي هي المسألة اللي حصل فيها نزاع اللي هي مجھولة الحكم لأنها لو كانت معلومة ما كانش حصل ايه؟ نزاع - 00:14:28

هو في حد يتنازع في فرضية الصلاة؟ لأنها معلومة الحكم مقاس المسألة التي وقع فيها النزاع على مسألة حصل فيها الاتفاق والاجماع وهي مسألة ماذا؟ الصلاة مش كده عندنا بنى الاسلام على خمس - 00:14:42

اقام الصلاة وایتاء الزكاة منهم الاثنين مع بعض فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اذا دائما الزكاة ترتبط بماذا؟ بالصلاه اذا الزكاة زي الصلاه ده فهم مين ده فهم من ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:15:03

انا لن ادخل في مناقشة الاصولية في العلاقة بين خبر الواحد والقياس دي مسألة تحتاج الى مجلس مفرد. ولكن نتكلم في مسألة فهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وادب الصحابة - 00:15:22

ان عمر ابن الخطاب الذي آآ صدقه ربنا عز وجل مرات ومرات في القرآن الكريم ماشي كان ممكن يقول لأ أنا مصدق والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان في كل امة محدثون - 00:15:42

وان يكن في امتی احد فعمرا بن الخطاب فانا دلوقتي المحدث في هذه الامة يا ابو بكر فلا بد ان تسمع كلامي لا سيمما ان انا استمعت الخبر من مين؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:59

انا عندما اقف امام هذه الامثلة الرائدة المنيرة النورانية بالفعل اقول لسة على الامة بدرى اوى الى ان يأتيها النصر ده لو فيه اتنين من اصحاب الفضل اختلفوا في مسألة ولو بسيطة بتتنافر قلوبهم - 00:16:12

وتتشقق نفوسهم والشيطان بيذب دببيه ويحصل عندهم نوع من الاثارة وحب الرأي ودي مسألة خطيرة جدا جدا اللي حصل ان عمر ابن الخطاب بيقول فما هو الا ان شرح الله صدرى - 00:16:32

مسألة شرح صدر بكلام ابي بكر فعرفت انه الحق اذا هنا قياس هناك صحابة غير ابي بكر وغير عمر سمعوا نص المسألة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر - 00:16:50

عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه سمع نصا لو سمعه ابو بكر او عمر اللي احتاج ده بخبر الواحد ولا احتاج ده بالقياس. كانت الموضوع انتهت وقول النبي عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس - 00:17:11

حتى يقولوا لا الله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويقيموا الصلاة وامامه ويؤتوا الزكاة. نص عبد الله بن عمر هو ذلك النص الذي لم يسمعه كذلك لم يسمعه عمر ولو سمع ابو بكر وعمر هذا النص ما وقع بينهما نزاع اصلا - 00:17:28

وبالنسبة لعبد الله بن عمر لو قارنا عبد الله بن عمر هو من صغار الصحابة اذا واقعة لاحد من صغار الصحابة من العلم ما لم يقع لبعض كبار الصحابة اذا ينبغي للناس ان يتواضع بعضهم لبعض - 00:17:53

ليه؟ لانه يمكن ان يقع لبعض الصغار من العلم او من الفهم ما لم يقع لبعض الكبار فالايد للناس ان يسمع بعضهم بعضا وان يحترم

بعضهم اراء بعض حتى نصل الى الحقيقة. الكلام ده كله في القياس الاصولي - 00:18:14

طب هل كلام الامام احمد عليه رحمة الله وليس في السنة قياس المقصود به القياس الاصولي لا ابدا لا يقصد بذلك القياس الاصولي
ابدا وانما يقصد بهذا القياس هو مصادمة النص - 00:18:31

بالاجتهاد يبقى ليس في السنة قياس اي ليس هناك اجتهاد يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اه ورد هناك بعض اللثار عن
السلف اه من الصحابة والتابعين تبين - 00:18:52

ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقدم على ما يظنه الانسان صالحًا يعني ممكناً للانسان يظن حاجة مناسبة وحاجة صالحة
وحاجة كويسة والحاجة التي تظنوها مناسبة وصالحة وطيبة ونافعة تصادم ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:17
ماذا نصنع هل نمضي ما قال النبي عليه الصلاة والسلام ولنذهب الى ما نراه نحن من انه مناسب او من انه صالح وندع حديث النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

دي مسألة في غاية الخطورة ولذلك هناك آن نص مهم جداً وفهم راقي وهذا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي واللفظ المذكور لفظ
ابي داود حديث علي رضي الله تعالى عنه واسناده صحيح - 00:19:57

لو كان الدين بالرأي لو كان الدين بالرأي يعني ايه ؟ يعني الانسان يرى المسائل كما يظن انها مناسبة لو كان الدين بالرأي يعني كل
واحد يبخخ كده في دماغه ويشفوف المناسب والصحو يعمله - 00:20:20

زي الارائين بتوع هذه الايام هناك مجموعة من الارائين الذين يريدون ان يجعلوا الدين بارائهم يعني حاجة عجيبة جداً يقول لك لا
تتبع اقوال الفقهاء ولا العلماء ولا الائمة حتى ولا الصحابة ولا التابعين - 00:20:37

اقرأ في القرآن وافهم انت واقرأ في السنة وافهم انت طب يا ترى هل افهمونا نحن الكتاب والسنة؟ ستكون افضل من افهم الصحابة
والتابعين سحقاً لهؤلاء الارائين المعاصرین الذين يريدون افساد الدين على الناس - 00:20:58

ويريدون ان يوقعوا المصادمة بين الناس وبين الوحي المنزل من السماء الكتاب والسنة. يعني واحد يقول لك يعني احنا دلوقتي
عذاب القبر احنا هنسجل نجيب كده آتسجيل عالي ونحطه في القبر ونشوف كده هل فيه عذاب ولا فيه نعيم - 00:21:17
يثبت ان ما فيش اي حاجة من هذه الاشياء سبحان الله لا نريد ان نرد على هؤلاء الارائين المفسدين لعقل المسلمين. نسأل الله تعالى
ان آآ يقللهم آآ من بين صفوف اهل الاسلام - 00:21:39

علي رضي الله تعالى عنه بيقول لو كان الدين بالرأي لكن مسح اسفل الخف اولى من المسح على ظاهره وقد رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم شوفوا المساء كده. يمسح على ظاهر خفيه - 00:21:57

يعني لو المسألة كده بالدماغ كده هو الوسخ والقدر وال حاجات دي كلها بيكون في اسفل الخوف ولا في اعلاه في اسفله المفترض
يكون المسح ايه في اسفل الخف لكن الدين ليس بالايده ؟ بما ترى انت - 00:22:18

ولكن بما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ويقول لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر كفيه مش على الاسفل
على ظاهر خفيه. هذا الحديث كما قلت عند ابي داود والنسياني واسناده حسن - 00:22:35

عمر ابن عبدالعزيز المتوفى مية وواحد هجرية رحمة الله ويعد من صغار صغار التابعين. لانه رأى انس بن ما لك بل ان انس ابن مالك
قال ما رأيت احدا اشبه صلاة - 00:22:56

بسلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وشار الى من ؟ الى عمر ابن عبدالعزيز وكان ذلك في مدينة النبي صلى الله عليه
 وسلم آآ بيقول بالنص انه لا رأي لاحد - 00:23:16

في سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد ابن عبدالبر الى عمر ابن عبدالعزيز واسناده صحيح ليس لاحد رأي في سنة
سنها رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:23:34

ایوة نعم طالما في هناك سنة ثابتة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. اذا لا رأي لك مع هذه السنة ولهذا محمد ابن سيرين المتوفى
سنة مية وعشرة هجرية بيقول اول من قاس ابليس - 00:23:53

يبقى ليس المقصود بالقياس هنا اللي هو رده فرع متنازع فيه الى اصل متفق عليه لوجود علة جامعة بينهما. مش هو ده القياس ولكن القياس هنا المقصود به ماذا؟ مصادمة الوحي - 00:24:23

ربنا عز وجل امر ابليس اسجد لادم قال ابليس ايه؟ انا خير منه خلقتني من نار وخلقتة من طين يبقى اول من قاس ومن هو ابليس والعياذ بالله. اي اول من صادم خبر الله عز وجل برأيه - 00:24:40

اذا القياس هنا هو مصادمة الخبر بماذا؟ بالرأي ولهذا آآ قال الشعبي الشعبي عامر بن شراحيل الشعبي المتوفى مية هجرية مية بالضبط هجرية يعني متوفى قبل عمر ابن عبدالعزيز لسنة واحدة - 00:25:00

انما انما هلكتم بانكم تركتم الاثار يعني بيكول ان هلكت الامة انها تركت الاثار ثم قال واخذتم بالمقاييس يبقى مسألة صعبة اذا ترك الاثار ترك الاثار الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:24

وعن الصحابة الكرام ترك هذه الاثار واتباع الاراء والاهواء والظنون ده يعتبر هلكة لهذه الامة اذا الذين يريدون نشر الرأي بين الامة ويريدون محاربة نور الوحي بالامة في الحقيقة انما هم جند ابليس - 00:25:54

الذين يريدون اهلاك هذه الامة الامام الشافعي عليه رحمة الله وليه مش شايفين متوفى متين واربعة هجرية له نص جميل واسناده اسناد صحيح بيكول ليس لاحد ان يقول في شيء - 00:26:18

ان يقول في شيء حلال او حرام الا من جهة العلم يعني ما فيش حد يقول في حاجة حلال ولا حرام الا من جهة العلم مواجهة العلم ما نص في الكتاب - 00:26:41

او السنة او الاجماع فان لم يوجد في ذلك فقياس على هذه الاصول على ما كان معناه يبقى الامام الشفافيف يبقى الصالون اصل جميل. ان العلم هو الكتاب والسنة والاجماع - 00:26:56

او القياس على اصل من هذه الاصول الثلاثة يبقى الامام احمد عندما يقول وليس في السنة قياس لا يصل بالقياس هنا القياس الاصولي وانما يقصده بالقياس هنا ان تقيس الصالح بما تراه - 00:27:12

ان تقيس الصالح بما تراه لا ان تقيس الصالح بما ورد في النص. فايه اللي يحصل؟ تحدث هناك المشاققة بينما تراه وبين ماذا النص اللي هو الكتاب والسنة. وهنا يكون آآ الامر الصعب الذي فيه هلكت هذه الامة - 00:27:32

اذا ليس في السنة قياس حتى لا يستدل بعض الظاهريه ان الامام احمد زات نفسه رفض القياس لأن الظاهريه ينفون القياس وعلى فكرة اه يعني قابلت احد الظاهريه آآ يعني فاخبرته بان ابن حزم - 00:27:53

نفي القياس نفي القياس آآ ولكن آآ اضطر اليه يعني لابن حزم اضطر الى استعمال القياس من غير ان يسميه ماذا؟ قياسا يعني آآ ابن حزم لم يسمه قياسا ولكن الكلام اللي قاله هو نفس مضمون ونفس مضمون ماذا؟ القياس - 00:28:15

على ما شاهدة في ذلك الامر القياس دي ده جهد عقلي والذي ينفي القياس ينفي هذا الجهد العقلي المشروع اذا القياس المنفي في قول الامام احمد وليس في سنته قياس ليس هو القياس الاصولي وانما القياس انت - 00:28:38

قيس الحق بما تراه ان تقيس المصلحة بما تراه ستتصادم بين رأيك وبين آآ وبين الوحي ليه؟ لأن القياس جهد عقلي القياس جهد عقلي هل يمكن ان يصادم الجهد العقلي بالوحي المنزل من السماء - 00:28:58

ثم قال الامام احمد عليه رحمة الله بعد قوله وليس في السنة قياس قال ولا تضرب لها الامثال ويمكن ان اقول ولا تضرب لها الامثال بالنهي او النفي ولا تضرب لها الامثال - 00:29:22

يعني ينفي ان تضرب الامثال للسنة المطهرة اه في هناك شروح لكتاب السنة ولكن آآ كان تعليقهم آآ يعني غير آآ يعني غير ملائم في هذه الجملة فقول الامام احمد ولا تضرب لها الامثال نبدأ الاول بكلمة الامثال - 00:29:43

الامثال جمع مثل الامثال جمع مثل والامثال او المثل لها اه معاني كثيرة جدا لها يعني هذه الكلمة لها معاني كثيرة جدا فيمكن ان يأتي المثل بمعنى القص والحكاية لقول الله عز وجل واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون - 00:30:11

يبقى ده المثل هنا معرض ايه؟ ده هنا قصة وحكاية بقى آآ قول ربنا عز وجل وضرب الله مثلا حرية كانت امنة مطمئنة يأتينها رزقها

رغدا من كل مكان. الآية - 00:30:37

ايوة هنا قصة وحكاية ولكن فيها العبرة لذلك ربنا عز وجل قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب يبقى ربنا عز وجل لما بيذكر القصص والحكاية بيذكرها لما فيها ايضا من الاعتبار - 00:30:56

الاعتبار ان احنا بنستفيد منها يقوى الایمان نلاحظ احوالنا باحوال غيرنا بيزداد يقينا في وعد ربنا سبحانه وتعالى فهذه كلها امور مقصودة في مسألة القصص والحكاية آآ ايضا المثل آآ قد يقصد به الجملة السيارة - 00:31:12

الجملة السيارة آآ التي فيها حكمة او مناسبة احيانا بيبقى فيه هناك جملة صغيرة اللي احنا بنسميتها برضك الامثال حتى يقول لك الامثال الشعبية الامثال الشعبية تبقى جملة سيارة يعني سريعة الانتشار سيارة اي سريعة الانتشار - 00:31:34

طب هي بتنتشر ليه لسبعين. السبب الاول انها قصيرة نمرة اتنين انها فيها حكمة او مناسبة حكمة او مناسبة لو قارنا بين الامثال الشعبية وبين الامثال حتى الجاهلية او الاسلامية القديمة - 00:31:54

نجد ان الامثال القديمة كانت بالفعل فيها الحكمة الصحيحة يعني مثلا الرائد لا يكذب اهله ده مثل قديم الرائد هنا مشي اللي هو معلق نسر على كتافه ولكن الرائد هنا - 00:32:15

اي عين القوم يعني الناس ايام زمان لما كانوا عاززين يمشوا في اي مكان في مثلا قافلة شالية جار وهيمشوا مثلا في طريق قبل ما يمشوا في هذا الطريق يودم ايه ؟ اتنين ثلاثة يشوفوا من هذا الطريق - 00:32:32

في وحوش في حرامية في ناس للابدين فيه طيب الناس دي العيون دول لما ييجوا بقى يخبرم القافلة او يخربوا من القبيلة بتاعتهم اللي ماشية في هذا الطريق. يصدقوهم ولا يكذبوا عليهم - 00:32:51

اذا الرائد لا يكذب اهله ولذلك اهل العلم لا يكذبون على الناس لانهم في الحقيقة بمثابة الرائد الذي يخبر الناس بالطريق الى الله عز وجل - 00:33:06

هل يمكن للرائد اذا ابصر الناس او اخبر الناس بالطريق ان يجذبهم فيكون خائنا ام يكون امينا اصدق الناس لابد ان يكون هم علماؤهم. لانهم رواد الناس الى طريق الله عز وجل او في طريق الله عز وجل - 00:33:24

ده مثل قديم الامثلة الشعبية المعاصرة ممكن تجد فيها امثلة صحيحة وامثلة غلط يعني مثلا ديل الكلب ما يتعدل ولا يتعلق فيه قالب طوب الله! طب ما هو ممكن يتعادل - 00:33:44

فانت كده بتحجب رحمة ربنا على الناس ليه النبي عليه الصلاة والسلام بيقول انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم. الله يعني ممكن الانسان يجتهد في تعديل اخلاقه انت بتقول لأ - 00:33:58

مهما تعمل ما فيش تعديل في الاخلاق ايوة بعض الناس عندهم استعصاء في التعديل او في تغيير عندهم استعصاء يعني ممكن واحد تقول له لما تيجي تتناءب خط ايدك على فمك وادفع التناوب تقول له الف مرة - 00:34:14

ومع ذلك ايه يعمله. يفتح بقه زي الاسد كده ماشي ممكن واحد تقول له مرة اتنين تالت مرة خلاص انتهى الموضوع ده يعني بيتمثل وده لا يمثل اذا الامثال آآ السيارة - 00:34:31

آآ انما صارت سيارة لانها جملة صغيرة نمرة اتنين ان فيها مناسبة وفيها حكمة ايضا المثل بمعنى الشبيه والنظير المثل بمعنى الشبيه والنظير. قال تعالى فلا تضرروا لله الامثال ما ينفعش ان احنا نشبه ربنا عز وجل بشبيهه ولا نظير ولا مثيل فلا يجوز ذلك ابدا. وده هو المعنى - 00:34:48

ولا تضرب لها الامثال اي لا ينبعي ان يجعل شيئا يشابه السنة او يكافئ السنة او يناظر السنة ما ينفعش ما فيش حاجة زي السنة ليه ؟ لان السنة وهي من الله عز وجل - 00:35:16

وسبق عند ابي داود وغيره كما في المجلس السابق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه اذا قوله لا تضرب لها الامثال اي لا تساوى بغيرها - 00:35:35

السنة لا تساوى بغيرها او تشابه بغيرها من كلام الناس لا يمكن لا يمكن ان احنا نرد السنة بقول احد كائنا من كان ما نقولش ده

حکیم فیلسوف ده عالم ده مفکر - 00:35:52

ده ده صحابي حتى ده تابعي لا يمكن ان ترد السنة لقول احد كائنا ما كان ما كان السنة وهي من الله وبالتالي الاحكام اللي فيها هي احكام من الله - 00:36:11

الاحكام بتنقسم الى اقسام. حكم منزل وحكم مؤول حكم منزل وحكم مؤول الحكم المنزل هو الذي لا يمكن ان يرد ربنا نزله كده وبينوا كده وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام فعلوا كده - 00:36:32

فعلوا كده لا يمكن ان يبدل او يعدل قول ربنا عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين. ده حكم حكم منزل السابق والسارقة فاقطعوا ايديهمما جزاء بما كسبا ده حكم منزل - 00:36:58

اذا لا يجوز لاحد ان يخرج عن حكم الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام قال صلوا كما رأيتمني اصلی يبقى هنшوف هو بيصلی ازا ونصلی زيه فكان من جملة صاته صلى الله عليه وسلم تكبيرات الانتقال - 00:37:19

يعني لما بيجي بين هيئة وهيقول ايه؟ الله اكبر نيجي على الاعتدال بعد الركوع يقول سمع الله لمن حمده هل يجوز لاحد بدل ما يقول لي سمع الله لمن حمده يقول سمع الله العظيم لمن ذكره ذكرا كثيرا ينفع حد يقول الكلام ده؟ ما ينفعش - 00:37:39

اللي يعمل الكلام ده اذا غير حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكمه هو لو واحد يقول مثلا ان الاذان الله اكبر الله اكبر البدر بيقول الله اكبر ايه؟ الله العظيم الله العظيم - 00:38:00

هل ينفع ما هو الاكبر العظيم. لكن هل يصح لاحد ان يحرف كلمة اكبر الى العظيم لا يصح. ليه؟ لأنها ثبت هكذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ده اسمه حكم ايه - 00:38:21

منزل لا يصح التأويل فيه والاحكام المنزلة لا يجوز ان يجعل لها هلالا متصورة ونربطها بالعلل دي ربط الاحكام بالعلل المزمومة مداعاة لاسقط الاحكام دي مسألة في غاية الخطورة. والارائيون العلمانيون في ازماننا يصنعون ذلك - 00:38:37

بيحاولوا يربطوا الاحكام بماذا؟ بعلل مضمرة عشان يسقطوا هذه الاحكام بعد ذلك يعني يقول لك مثلا ان الجزية سببها ان اهل الذمة ما كانواش بيدخلوا الجنديه ماشي؟ طب طالما دخلوا الجنديه اذا تسقط الایه؟ الجزية. انظر اذا يربطون الحكم بماذا؟ بعلة. فاذا سقطت العلة سقطت - 00:39:01

فماذا الحكم ده كلام في غاية الخطورة لان ممكن الحكم يبقى موجود من غير علة دي بيسمه ايه؟ حكم تعبدني حكم ايه؟ تعبدني يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا قام احدكم من النوم - 00:39:35

فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسله ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت يده طيب بات لها معنيان يبقى كلمة باتا دي ممكن ده حكم مؤول هنا بقى الحكم المؤول اهو - 00:39:56

مش حكم منزل ليه؟ لان بات لها معنيان في اللغة بباتا مع نصاري وبات بمعنى الجزء من الليل فانه لا يدرى اين باتت يده. يبقى هنا النوم كان نوم ايه - 00:40:17

يوم ليل ولو قلنا بات بمعنى صار لان النبات لا معنى مع نصاري نقول بات آآ العجين خبزا بات العجين خبزا يعني ايه؟ اي صار العجين خبزا اي صار العجين خبزا - 00:40:31

لو قلنا ان البيات هنا اذا يعني صار آآ والمعنی هنا يعني بات بمعنى صار يبقى البيات هنا بالليل ولا في اي وقت البيت هنا في اي وقت يبقى اذا آآ حكم النوم هنا - 00:40:49

حكم فيه تأويل الحكم في تأويل فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا استيقظ احدكم من النوم يبقى النوم ده اما نوم الليل او انهم في اي وقت لو قلنا سارة بمعنى الليل يبقى ده حكم خاص بنوم الليل - 00:41:06

ولو قلنا النصارى بمعنى آآ النبات بمعنى صار يبقى ده النوم ده اي نوم اي نوم. اذا الاجتهاد في تحديد نوعية النوم المسألة ديت حكمه نازل ولا مؤول؟ فيه نزاع - 00:41:23

المسألة فيها سعد طبعا يبقى الاحوط نعمل ايه بقى اي نوع الحطة اللي جاية ديت اذا اذا استيقظ احدهم من

نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا - 41:41

فانه لا يدرى اين باتت يده بنجد في بعض روایات صفة الوضوء بانه افاض من الاناء حتى غسل يده ثلثا يعني ما دخلش ايده في الاناء يعني احاديث الورد في وضوء غير هذا الحديث بتقول الكلام ده - 00:41:59

لامثالا لهذا الحديث يبقى الانسان لما يصحى من النوم ما يحطش ايده في اي ميه الا لما يغسل
ايده تلات مرات قال فانه لا يدرى اين باتت يده - ١٧:٤٢:٠٥

فقال لك ربما طاشت يده هنا وهناك. يعني هو نايم ايده بقى راحت هنا راحت هنا عملت اى حاجة - 00:42:33

وفي اذا فممكن تقع يده على نجاسة او تضع يده على عوره دون ان يدرى لانه نائم. يبقى لما يصحى النوم يعمل ايه؟ يغسل ايده طب رأىي كده واحنا كلشنا ايديه - 04:42:56

اذا تيقنا ان يده لن تطيش بلاش دي حطنا جاونتي في ايده ولما صحي من النوم خلعننا الجاونتي الفهازين من ايه ؟ حتى لو طاشت
يده خلعننا اييه الجوانتيات يا ترى لو لبس النائم جوانتيات قفازات - 00:43:11

ان الاحكام منها الحكم المنزل والحكم المؤول كما بينت - 00:43:31

في قول الله تبارك وتعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وايديكم الى المراقب دى الايدين اهي فالى اما ان تكون بمعنى الغاية. يعني نهاية الغسل هيكون المرافق هنا واما ان يكون اذا بمعنى مع بيقى احنا هنطلع الغسل لغاية ايه بعد المرافق - 00:43:51
اذا غسل الاید الى المرافق او غسل الاید مع المرافق المسألة ديت فيها تأويل اذا ده حكم ايه؟ حكمه اول. والمسألة فيه سعة اذا كان الحكم المسؤول لا يصادم النص - 00:44:15

بل يوافق النص بل هو نوع من تفسير النص اذا هذا اجتهاد لا يصادم النص. والقاعدة تقول لا اجتهاد مع النص لا رأي مع النص لقياسا مع النص لأن الرأي والاجتهاد والقياس دي كلها جهد البشر - 00:44:31

فلا يمكن ابداً يصادم جهد البشر بماذا؟ بالوحى المنزل من السماء. عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الامام احمد اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك - 00:44:51

يعني الانسان الذي يعلم النص من الكتاب او السنة ويأبى الا ان يصادمه فليحذر على نفسه آآآ ان يقع في الشرك دون ان يدري والعياذ
بالله ولهذا الامام الازواعي عليه رحمة الله - 00:45:10

وهذا امام اهل الشام آآ وتوفي سنة مية سبعة وخمسين هجرية وكان الامام الشافعي لا يقل عن وكان الامام الاوزاعي لا يقل ابدا عن
الامام مالك والامام الشافعي ولكن ضيغه اصحابه - 00:45:34

الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فليس بعلم - 00:45:54

رسول الله - 00:46:21
ده هو الايه؟ الكلام المزبوج في هذه المسألة طب ليه الصحابة؟ لأن الصحابة هم الذين نقلوا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم الذين فهموا علم رسول الله وهم الذين ادوا علم رسول الله فهم اعلم الناس برسول الله وهم اصدق الناس في ابلاغ ما كان عليه

صلى الله عليه وسلم || وهذا اذا وجدنا صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلفوا في مسألة فايها ان تخرج عن اقوالهم دي
اصل مهم جدا لو افترضنا الصحابة اختلفوا في اي مسألة على قولين على تلات اقوال - 00:46:45

ما او في مصر ما اختلفوا على قولين هل يجوز احداث قول ثالث؟ هذه مسألة فيها اختلاف - 00:47:09

وفيها نزاع ايوة لكن الصحابة مش اي ناس لو ان الصحابة اختلقو على قولين لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يحدث قوله ثالثا وهذا هو

فهم السلف عليهم جميعا رحمة الله - 00:47:33

سعید ان المسبیب آآ و هو من کباد التابعین و كان تابعیا مدنیا توفي سنة اربعة و تسعین من الهجرة سئل عن مسألة اختلف فيها اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا رأی لي معهم - 00:47:52

دول الصحابة دول الصحابة اختلفم ولا رأی لي معهم انظر الى السيد المسبیب اللي هو من کبار التابعین و كان ابوه صحابیا و سمع من 00:48:17 کثیر من الصحابة بيقول الصحابة اختلفم ولكن لا رأی لي مع صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم -

ده آآ ثبت عنه آآ باسناد صحيح ابن عبدالبر في كتابه الخطير جامع بيان العلم وفضله آآ بيوجه کلام الامام سعید المسبیب توجیهی جميل جدا. بيقول معناه انه ليس له - 00:48:41

ان يأتي برأی يخالف ارائه لان هو لو اتى بقول تالت يبقى في الحقيقة هو عمل ايه القولین يبقى خالف اقوال الصحابة اذا وقع هنا في 00:48:59 المشقة فنسأل الله تعالى ان يعيذنا واياكم من شر المشاقة والمخلافة -

فانها طريق يفضي الى السعیر ويفضي الى غضب الرب سبحانه اذا آآ هاتان جملتان آآ طوفنا عليهما في هذا المجلس. وقول الامام 00:49:21 احمد عليه رحمة الله. وليس في السنة قیاس -

وليس في السنة قیاس ولا تضرب لها الامثال اه تتبقى جملة ثلاثة نجعلها في المجلس الثالث وبالتالي نكون انهينا ما يتعلق بخصائص 00:49:39 سنة النبي صلی الله عليه وسلم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل هذا -

الدقائق آآ ويجعلها في ميزان حسناتنا. وارجو ان تكون الصحة افضل من المجلس في المجلس القادم. بحيث استطيع ان اجمع مع 00:49:59 مجلس اصول السنة مجلسا في اصول الفقه فيكون ذلك آآ على ما اتفقنا عليه ان شاء الله -

آآ شاکر لكم حسن آآ استماعکم وحسن انصاتکم وحسن متابعتکم. وجزاکم الله خيرا. وصلی الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد. وعلى الله وصحابه وسلم كثیرا والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:50:18